

بسم الله الرحمن الرحيم

(من أنوار الجمعة/سورة السجدة)(١)

قوله تعالى في أول السورة: {الم. تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين}

افتتحت السورة بالتنويه بشأن القرآن لأنه جامع الهدى الذي تضمنته هذه السورة وغيرها، ولأن جماع ضلال الضالين هو التكذيب بهذا الكتاب. (ابن عاشور رحمه الله)

فإنه الله بالتمسك بهذا الكتاب العظيم والاهتداء به في مثل هذا الوقت الذي عمت فيه الفتن المدلهمة.

اللهم اهدنا بالقرآن واجعلنا من أهله المستمسكين به.

(من أنوار الجمعة/سورة السجدة)(٢)

{الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين (٧) ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين (٨) ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون (٩)}

إذا أعجبت أخي الموفق بنفسك أو بشيء مما أنعم الله عليك من علم أو مال أو منصب ، فاكسر هذا الداء العضال بتذكر مبدأ خلقك الضعيف ، واستحضار منة الله عليك.

اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك

(من أنوار الجمعة/سورة السجدة)(٣)

قوله تعالى: {ولو ترى إذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربنا أبصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا إنا موقنون}

عجبا لمن تيقن بأمانى المغبونين يوم القيامة ، وأتيحت له فرصة تدارك عمره، وما زال سادرا في غيه.

فلنسارع للصالحات ما دمنا في زمن المهلة.

اللهم وفقنا لاغتنام الأوقات في الباقيات الصالحات.

(من أنوار الجمعة/سورة السجدة)(٤)

قوله تعالى: {تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون} فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون}

تأمل العلاقة بين العمل والجزاء:

- أخفوا عملهم في الليل فأخفى الله جزاءهم ووعدهم ب[ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر]

- ولما كانوا يقومون من مضاجعهم قلقين يدعونه {خوفا وطمعا} أبدل الله قلقهم بفرحة العين في الجنة. (مستقى من حادي الأرواح لابن القيم رحمه الله)

اللهم لا تحرمنا قيام الليل بذنوبنا، وارحمنا برحمتك الواسعة التي تغنيننا بها عن رحمة من سواك .

(من أنوار الجمعة / سورة السجدة)(٥)

قوله تعالى: {ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم أعرض عنها إنا من المجرمين منتقمون}

دلت الآية على شناعة الإعراض عن آيات الله لمن دُكر بها، فقد وصفه الله بالظلم والإجرام، وتوعده بالانتقام منه.

فالواجب على من دُكر بآيات الله أن يتعظ وينتصح ويزدجر ولا يتبع هواه لنلا يقع عليه الوعيد الشديد ممن هو على كل شيء قدير.

اللهم اجعلنا ممن يستمع القول فيتبع أحسنه.

ومما لم يرسل من الأنوار:

- قوله تعالى: {إنما يؤمن بآياتنا الذين إذا ذكروا بها خروا سجدا..}

من وُعِظَ بالله كان من تمام اتعاضه إترابُ جبينه بالسجود لله تواضعا له وتذلا
لجلاله، وهو مندوب إليه بهذه الآية-والله أعلم- خلافا على الجبابرة والكفار، ومن
تأخذ العزة بالإثم. [نكت القرآن للقصاب رحمه الله ٣/٦٣٦]

- {وقالوا أعذا ضللنا في الأرض أعنا لفي خلق جديد بل هم بلقاء ربهم
كافرون}

استشكل الكفار إنكار البعث وطرحوا هذا السؤال فلم يجبهم الله في هذه الآية، وإنما
بيّن كفرهم وتكذيبهم؛ لأن الله علم أنه ليس مقصدهم الوصول للحق. [ملخصا من
تفسير السعدي رحمه الله]

كتبه عبدالله الميمان